وهي في اللغة عبارة عن الزيادة وسمي الحافد ولدا ولد ولدنا فلة
بكونه زايدا على مقصود النكاح فانه شرع لتحصيل الولد من صلبه
والحافد زيادة عليه ومنه النفل بالتحريك وهو ما يعطاه
الغازي زايدا على سهمه والجمع الانفال ويسمى ايضا نفل الغنيمة
نفلا لكونها زايدة على مقصود الجهاد وهو اعلاء كلمة الله
تعالى ونوافل العبادات هي التي يبتدئ بها العبد زيادة
على الفرايض والسنن المشهورة وحكمها ان يثاب العبد على فعلها
ولا يذم على تركها لانها جعلت زيادة له لا عليه كذا قاله
قدوة الامام ابو زيد رحمه الله والمستحبات جميع مستحب والاداب
جمع ادب والفرق بين النفل والمستحب والادب غير في الاصطلاح
جدا بل لا فرق بينهن وبه صرح الشيخ علاي الدين رحمه الله
في كشفه حيث قال واما حد النفل وهو المسمى بالمندوب والمستحب
والتطوع فقيل ما فعله خير من تركه وقيل هو ما يسع المكلف

على فعله ولا يذم

على فعله ولا يذم على تركه وقيل هو المطلوب فعله شرعا من غير
على تركه مطلقا الى هنا لفظه وذكر في شروح الهداية ان الادب ما فعله
رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة او مرتين ولم يواظب عليه
والمصنف رحمه الله عرف النفل بما اخر المقدمة بما عرف به الادب
في شروح الهداية حيث قال واما النفل فما فعله النبي عليه السلام
في وقت وتركه في وقت وذكر فضيلته لامته فعلم انه لا فرق
بينهن الا ان المصنف رحمه الله وزع المستحبات على اسمائها
المترادفة شرعا واضاف الى كل واحد منها تلك المستحبات وهي
ثمانية عشر على ما ذكره المصنف رحمه الله فثلثها ستة فاضاف
الى كل اسم ستة تحسينا للكلام واشارة الى ان الاصل ان لا يخلو
الاسم عن المسمى هذا ما وقع في خاطري بالالهام الرباني في هذا المقام
والله الهادي قوله وكراهية وهي مصدر كره الشيء
اكرهه وكراهة وكراهية اذا لم تحبه وقال الامام الاتشي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)